ما الرسائل التي بعثتها الزيارات المتتالية للوفود والبعثات الأممية إلى العاصمة عدن؟

- المجتمع الدولي يلوذ بـ(الانتقالي) لإنهاء العدوان الحوثي وإحلال السلام
- أول مبعوث أممي يزور عدن مرتين خلال شهر
- بعد ساعات من مغادرة جروندبرج المبعوث الأمريكي بعدن.. ما الذي يحدث؟!
- حراك سياسي ودبلوماسي رفيع يعيد للعاصمة عدن مكانتها
- كيف وصل الجنوب إلى هذه المرحلة؟ وما دور الانتقالي في ذلك؟

عدن تتحول إلى مزار للوفود الأممية والدولية

عدن / غازي العلـــوي :

تحولت العاصمـــة الجنوبية عدن مؤخرا إلى قبلة ومـــزار للبعثات الأمميـــة والدولية وســـفراء الاتحاد الأوربي في إطار حراك سياسي متصاعد للدول الكبرى بهدف التوصل إلى تســـوية سياسية شاملة من شأنها إيقاف الحرب والدخول في حوار ســـياسي يكون فيه المجلس الانتقالي الجنوبي طرفا رئيسيا وممثلا لشعب الجنوب في المفاوضات.

ويـــرى مراقبـــون وناشـــطون سياســـيون في تصريحات خاصة لـ"الأمناء" أن الزيارات التي قام بها ســـفراء الاتحاد الأوروبي والمبعوث الأممي إلى اليمن هانز جروندبرج إلى العاصمة عدن ولقاءاتهم بقيادات المجلس الانتقالي الجنـــوبي ومحافظ العاصمة عدن يؤكد مدى الأهمية الاســـتراتيجية التـــي باتت تحتلها العاصمة عدن وتبعث رســـائل سياسية عديدة للعالم أجمع.

أول مسؤول أممي رفيع يزور عدن مرتين خلال شهر

كثف المبعـــوث الأممي لدى اليمن هانز جروندبرج من تحركاتـــه الإقليمية خلال الأيـــام الماضية، والتي شـــهدت وصوله مرتين إلى العاصمة عدن خلال شهر واحد، وبعد مرور "٤" أشـــهر من توليه منصبه، وهو الأمر الذي تعتبره مصادر سياســـية رفيعة حدثا غير عـــادي رغم ما يتم الترويج له من قبل وســـائل إعلام جماعة الإخوان المســـلمين، المســـيطرة على مفاصل الشرعيـــة اليمنية، بأن عدن غير آمنة وغير مســـتقرة ومحاولاتها وعبر قوى الإرهاب القيام بسلســـلة من التفجيرات واســـتهداف قيادات الانتقـــالي الجنوبي والمرافق الحيوية في العاصمة عدن.

وتشـــهد عدن حضورا دبلوماســـيا مكثفا خلال الفترة الماضية، كثمرة جهود المجلس الانتقالي الجنوبي لتطبيع الحياة وفرض الأمن والاستقرار.

بعد مغادرة جروندبرج بساعات.. المبعوث الأمريكي بعدن

وصل عصر أمس الاثنين المبعـــوث الأمريكي إلى اليمن، تيموثي ليندركينج، برفقة القائم بأعمال السفير الأمريكي لدى اليمن كاثرين ويســـتلي، إلى العاصمة عدن، في جولة مباحثات جديدة.

والتقـــى الوفد الأمريـــكي لدى وصولـــه بوزير الخارجية وشـــؤون المغتربين الدكتور أحمد عوض بن مبارك، ومحافظ العاصمة عدن أحمد حامد لملس، حيث جرى بحث الأوضاع الاقتصادية المتفاقمة ومســـتقبل عملية الســـلام في ظـــل التصعيد والعـــدوان الحوثي المستمر ضد المدنيين.

وطالب المبعوث الأمريكي إلى اليمن في تصريحات صحفية، بالعمل على تنفيذ اتفاق الرياض، مشيرا إلى أهمية مواجهة الوضع الاقتصادي المقلق.

ويأتي وصـــول المبعوث الأمريـــكي إلى العاصمة عدن بالتزامن مـــع مغادرة المبعـــوث الأممي لليمن، هانز جروندبـــرج، لعدن متوجهـــا إلى محافظة تعز اليمنية وبعد جملة من اللقاءات أجراها مسؤولون في الحكومة والسلطة المحلية.

المجتمع الدولي يلوذ بـ"الانتقالي" لإنهاء العدوان الحوثي

برهنت جملة من التحـــركات الداخلية والخارجية خلال الأيام الماضية على انعقاد آمـــال القوى الدولية والمحلية على المجلس الانتقالي الجنوبي لإنهاء الحرب الحوثية بعد أن أثبت قدرته على دحر العناصر الإرهابية والمليشيات المسلحة خلال السنوات الماضية.

ونجحت التحركات الدبلوماسية الحكيمة للمجلس في طرح قضية الجنوب بثقلها السياسي والعسكري كشريك موثوق في مواجهة الإرهاب الإيراني المدعوم إخوانيًا من مليشيات الشرعية.

وكشفت زيارة الوفد الأوروبي إلى العاصمة عدن ولقاءاته المهمة مع عدد من قادة المجلس على رأســـهم الرئيس عيدروس الزُبيدي، رئيـــس المجلس الانتقالي الجنـــوبي، تزامنا مع لقاء عمرو البيض الممثل الخاص لرئيس المجلس الانتقالي للشؤون الخارجية بالمبعوث الأممي إلى اليمـــن، هانز جروندبـــرج، في العاصمة الإماراتية أبو ظبي عـــن إدراك أوروبي ودولي بأهمية توظيف الثقل الـــذي يحظى به المجلـــس في تحجيم المليشيات الحوثية الإرهابية وإرغامها على السلام.

ولأنّ قضيـــة الإرهـــاب تشـــكل الهاجس الأكبر للمجتمع الغربي في نظرته لمنطقة الشرق الأوســـط، فقد حرص الرئيس الزُبيدي على إطلاع الدبلوماسيين الأوروبيـــين أثناء لقائـــه بهم في مقـــر المجلس في الـ"٢٧" من أكتوبر الماضي على دور المجلس الانتقالي وقواتـــه الأمنية كشريـــك دولي في مكافحة الإرهاب وحماية ممرات الملاحة الدولية في خليج عدن، والبحر الأحمر.

يرى مراقبون بـــأن نقل هذه الصورة تحمل أهمية بالغة فيـــما يتعلق بتوطيـــد أواصر القضية الجنوبية بشكل كامل، لا سيّما أنّ محاربة الإرهاب والتطرف أحد أهم الأهداف الاستراتيجية التي ترمي في نهاية المطاف إلى تحقيق الاستقرار في الجنوب.

زيارة الدبلوماســـيين الأوروبيـــين إلى العاصمة عدن ولقاؤهم الرئيس عيدروس الزبيدي، هي رســـالة طمأنة لكل الجنوبيين، مفادها أنّ الجنوب لا يزال طرفا فاعلا وحاضرا على الطاولة بما يؤسس لحضور أكثر قوة في المرحلة المقبلة في أي مفاوضات مرتقبة للحل السياسي.

وحملت الاجتماعات المهمة رســـالة إلى الشرعية، بأنّ محاولاتها للادعاء بأنها الكلمة العليا في الجنوب وتحديدًا في أن العاصمة عدن تخضع لها أمر من واقع الخيال، وأنّ الحرص الدولي على الإســـتماع لقيادات المجلس الانتقالي بقيادة الرئيس الزُبيدي يعني أنّ هناك قضية وطن يُسمع لها.

كيف وصل الجنوب إلى هذه المرحلة؟

لعل ســـائلًا هنا قد يسأل: كيف وصل الجنوب إلى هذه النقطة؟ وهنـــا الإجابة واضحـــة إذ يعود الأمر بشـــكل واضح إلى السياســـات الحكيمة التي اتبعها المجلس الانتقالي طوال الفترة الماضية، والتي وضعت مراعاة الأمـــن القومي العربي ومكافحة الإرهاب على رأس الأولويـــات مع الحرص على تغليب لغة الســـلام والاستقرار، دون أن يكون هناك أي تقصير تجاه قضية الجنوب الرئيسية وهي استعادة الدولة.

يبقى الأمر المهم الآن هو سيناريو المرحلة المقبلة، وهنا الحديث أصبح منصبًا على سير القضية الجنوبية ذاتها ومساعي الشـــعب الصامد نحو استعادة دولته مدعومًـــا بتحركات واعيـــة حكيمة من قِبـــل قيادته الوطنية (المجلس الانتقالي).

ففي الوقت الذي يحرص فيه المجتمع الدولي على وضع حد للحرب القائمة منذ أكثر من ســـبع سنوات، فإنّ وضع الجنوب سيكون جزءًا من ذلك الحل، بمعنى أنّ المجتمع الدولي تشـــكلت لديه قناعة بأنه لا يمكن تجاهل مطالب الجنوبيين الرامية إلى استعادة دولتهم وهو توجّه لا يمكن التراجع أو التخلي عنه.

رسائل سلام الانتقالي تؤتي ثمارها

العديد من الرســـائل بعث بهـــا المجلس الانتقالي خلال اللقاء المهم مع الدبلوماســـيين الأوربيين، حيث أكّد الرئيس الزُبيدي استعداد قيادة المجلس للعودة إلى طاولة المفاوضات لاستكمال ما تبقى من بنود الاتفاق، وفي مقدمتها خروج القوات الموالية لجماعة الإخوان من أبين، وشـــبوة، ووادي حضرموت، وإعادة هيكلة وزارتي الدفاع والداخلية .

هذا الإعلان المهم من قبـــل المجلس الانتقالي هو بمثابة إلقاء الكرة في الملعَـــب الآخر، إذ يقول المجلس الانتقالي من خلال هذا التأكيد، أنه حريص على إنجاح اتفاق الريـــاض، وأنه ليس الطرف المعرقل، بل هو على اســـتعداد للتجاوز عن عثرات الماضي التـــي ارتكبها الطرف الآخر وصولا إلى إنجاح الاتفاق.

يعني هذا الأمر بـــكل وضوح أنّ المجلس الانتقالي لن يكون ســـببًا إذا ما تأزمت الأمور أكثر من ذلك في المرحلة المقبلة، فإصرار الشرعية على إفشـــال الاتفاق يحمل خطـــورة كبيرة فيما يخص الأوضـــاع الأمنية والسياســـية، وما يســـتتبعه ذلك من خطورة تفشي الإرهاب الحوثي في ظل تمدّد المليشـــيات المدعومة من إيران على الأرض مســـتفيدة من الانسحابات المتتالية لمليشيا الشرعية الإخوانية.

رســـالة ســـلام أخرى عبّر عنها الرئيس الزُبيدي، عندمـــا أكّد موقـــف المجلس الداعم لجهـــود المبعوث الأممي للوصول إلى عملية ســـلام شاملة تُنهي الحرب في اليمن، وأهمية صياغة عملية ســـلام شاملة يكون المجلس الانتقـــالي الجنوبي طرفًا رئيســـيًّا فيها منذ البداية بصفته ممثلًا للشعب في الجنوب.

الجنوب ركيزة حقيقية لإنهاء الصراع

وعلى غرار تحركاته الدبلوماســـية، يتبنى المجلس الانتقالي الجنوبي مبدأ ترشيد العمل العسكري، التزاما بتأكيدات الرئيس عيدروس الزُبيدي التزامه بمسار آمن لاستعادة دولة الجنوب، دون إفراط أو تفريط، وبالتالي فإن يقظة القوات المسلحة الجنوبية في الميدان، عامل حاســـم في نظرة القوى الدولية والإقليمية للجنوب، ترجـــح دور الجنوب كركيزة حقيقيـــة لإنهاء الصراع وطي صفحته، بعدما فشـــل التعويـــل على الشرعية الإخوانية التي ارتمت في أحضان المليشـــيات الحوثية وأضحت طرفًا صريحًا في محور الشر الإيراني التركي القطري

الأمناء
alomana2013@gmail.com
المشرف العام: د. صدام عبدالله
رئيس التحرير: عدنان الأعجم
مدير التحرير: غازي العلوي
مدير الإخـــراج الفني: مراد محمد سعيد
قسم التقارير: علاء عادل حنش

الاراء والكتابات الواردة في الصحيفة لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الصحيفة وانما تعبر عن وجهة نظر اصحابها.

عدن - المنصورة - شارع القصر تلفون: 341948 وللتواصل عبر الواتساب (772331158) للتواصل حول اعلاناتكم على 771210175